

يعود أول عمل من المنفردات يتناول المهارات المكتتبية أو التعليم الببليوجرافى إلى عام ١٩٦٨ حيث ظهر كتاب "المكتتبية والتربية": دراسة فى الاستخدام التربوى للكتب والمكتتبات لمؤلفيه: عبد ربه محمود، وعبد الجليل حسن.

وعندما أراجع تقديرى للكتاب فى أزداد اليوم اعجابا باقتحام مؤلفيه لهذه الزاوية المحددة والقاء الضوء عليها فى هذه الفترة المبكرة نسييا، وأزداد اعجابا بدرجة أكبر حين اكتشف أن المكانة التى حظيت بها مهارة التقييم والنقد كانت ماثلة بشكل يفوق تناول معالجات تالية لتربية المهارات المكتتبية. إذ يطرح المؤلفان فى بداية كتابيهما سؤالين يتصلان بالبداية الصحيحة لبناء الإنسان الممتلك لحاسة النقد على النحو التالى:

كيف يمكن أن تتحقق التربية الحديثة إذا لم يعرف التلاميذ أن هناك مصادر للمعلومات غير الكتاب الواحد؟

كيف نربى لديهم حس النقد ورحابة الفكر وعمق الفهم إذا لم ير التلميذ أكثر من زاوية لتناول الموضوع المعين؟

ومن الأهداف التى حدداها للمهارات المكتتبية أو ما يطلق عليه الآن التعليم الببليوجرافى (الهدف رقم ٧): تربية المقدره على النقد عند التلاميذ والموازنة بين الآراء المختلفة نتيجة للاطلاع على الآراء المتباينة فى الموضوع الواحد مما يساعدهم على الفهم الصحيح.<sup>(٣٥)</sup>

وفى ثنايا الحديث عن تعليمهم إعداد البحث والمقال أشارا إلى أن "اكتساب التلاميذ المهارات المكتتبية والدراسية، وتدريبهم على كيفية التعرف على المصادر للوصول الى المعلومات ومناقشاتها وتقييمها إنما يقصد به تربيتهم تربية عقلية وعلمية سليمة، وتدريبهم على أسلوب البحث العلمى والتفكير النقدى، وإكسابهم